اعلم أبَا مسعود أن اللّٰه أقْدَرُ عليك مِنْك على هذا الغُلام، فقلت: لا أَضرب مملوكا بعده أبدًا

عن أبي مسعود البَدْري رضي اللّٰه عنه قال: كنت أضرب غُلاما لي بالسَّوْط، فسمعت صوتا من خَلفِي: «اعلم أبَا مسعود» فلم أفْهَم الصَّوت من الغَضَب، فلمَّا دَنَا مِنِّي إذا هو رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فإذا هو يقول: «اعلم أبَا مسعود أن اللّٰه أقْدَرُ عليك مِنْك على هذا الغُلام». فقلت: لا أَضرب مملوكا بعده أبدًا. وفي رواية: فسقط السَّوط من يَدي من هَيْبَتِه. وفي رواية: فقلت: يا رسول اللّٰه، هو حُرٌّ لوجه اللّٰه تعالى، فقال: «أمَا لو لم تفعل، لَلَفَحَتْكَ النَّار، أو لَمَسَّتْكَ النَّار».

[صحيح] [رواه مسلم بالروايات المذكورة]

كان أبو مسعود رضي اللّٰه عنه يَضرب غلامه بالسَّوط، فسمع صوتا يَزجره عن خلفه، فلم يُمَيِّز صوت القائل، فلما اقترب منه علم أنه صوت رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ، فإذا هو يذكره بقدرة اللّٰه عز وجل بقوله: «اعلم أبَا مسعود أن اللّٰه أقْدَرُ عليك مِنْك على هذا الغُلام». فلما سمع كلام النبي صلى اللّٰه عليه وسلم وتحذيره من التعدي على الضعيف، سقط السَّوط من يده هيبة لرسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ، والتزم للنبي صلى اللّٰه عليه وسلم أن لا يَتعدى على مملوك بعد هذا أبدا. وبعد أن سمع ما سمعه من النبي -صلى اللّٰه عليه و سلم- من زجر وتحذير، ما كان منه رضي اللّٰه عنه إلا أن أعتقه كفارة عن ضرب، فقال صلى اللّٰه عليه وسلم : لو لم تعتقه لأصابتك النار يوم القيامة لسوء فعلتك.

معاني الكلمات

فلمَّا دَنَا أي اقترب.

السَّوط ما يُضرب به من جلد.

هَيْبَتِه مخَافته.

لَلَفَحَتْكَ النَّار أصابتك بِحَرِّها ووهَجِها.

https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/8887

لجنة الدعوة الإلكترونية EDC E-Da'wah Committee
النجاة الخيرية ALNAJAT CHARITY